سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ١٠٢٧ السبت ٢٠١٥/١٢/٢٦

غارات الغزو الروسي تدمر مشفيين في اعزاز وترتكب مجازر في ريف حلب

استهدف طيران الغزو الروسي مشفيين في مدينة إعزاز بريف حلب الشمالي صباح يوم أمس الجمعة، موقعا قتلى وجرحى، وتسبب بأضرار جسيمة وحرائق أخرجتهما من الخدمة.

حيث استهدفت الغارات الروسية المشفى الوطني ومشفى الأطفال والولادة، مما تسبب بخروجهما بالكامل من الخدمة، إضافة إلى قصف الطيران محيط مطار منغ العسكري وقرية العلقمية بالريف الشمالي لحلب.

وقالت مصادر ميدانية إن القصف الروسي أوقع عشرة قتلى على الأقل وعددا من الجرحى، وأدى إلى اشتعال الحرائق في أكثر من منطقة. حيث نفذ الطيران الروسي أكثر من خمس غارات على مدينة إعزاز ومحيطها.

كما طالت الغارات الروسية موقف الشاحنات بمعبر باب السلامة الحدودي مع تركيا إضافة لقرى وأحياء بمدينة منبج التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية.

حيث طال القصف مناطق حيوية مهمة، من بينها كراج معبر باب السلامة الحدودي الخاص بركن شاحنات البضائع التجارية، كما قتل ستة أشخاص وجرح آخرون على إثر قصف المقاتلات الروسية شاحنات لنقل الوقود قرب بلدة أحرص بريف حلب الشمالي.

وشمل القصف الروسي أيضا مناطق واسعة في ريف حلب الشمالي بين قريتي شوارغة وكش تعار، كما استهدفت الغارات الروسية حيي الهلك والسكري حيث ألحقت دمارا بالأبنية والممتلكات.

كما تعرضت مدينة دوما في الغوطة الشرقية لقصف صاروخي عنيف من عصابات الأسد استهدف مدرسة، مما أدى إلى مقتل شخصين وإصابة عدد من المدنيين بينهم أطفال.

إلى ذلك، واصلت عصابات الأسد استهداف مدن وبلدات زمرين وكفر ناسج وأم العوسج وسملين وعتمان وإبطع ونوى بقذائف المدفعية والبراميل المتفجرة، ما أدى إلى استشهاد ٣ مدنيين ووقوع عدد من الجرحى، في حين شن طيران نظام الأسد الحربي نحو ١٨ غارة على مدينة الشيخ مسكين، ما أوقع عشرات الجرحى حالة بعضهم خطرة.

هذا فيما استشهد مدني وجُرح آخرون إثر قصف مدفعي نفذته عصابات الأسد المتمركزة في معسكر بريديج على قرى جبل شحشبو غربي حماة، كما نفّذت الطائرات الحربية الروسية غارات مكثفة على مدينتي اللطامنة وكفرزيتا وقرية الزكاة شمالي حماة وعلى قرى القرقور وتل واسط والمنصورة والزيارة في سهل الغاب بالريف الغربي، فيما ألقى طيران نظام الأسد المروحي ألغاما بحرية على اللطامنة، ما تسبب بسقوط جرحى من المدنيين.

وفي الأثناء، خرجت مظاهرة في ريف حماة الشمالي ترفض التحاور مع نظام الأسد، في حين شن النظام حملة اعتقالات في قرية جنان جنوبي حماة طالت عددا من الشباب بغية سوقهم للخدمة الإلزامية.

ومن جهتها، قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق ١٠١ شهيدا بينهم ثمانية عشر طفلا وتسع سيدات، وأضافت اللجان أن ثلاثة وخمسين شهيدا قضوا في حلب معظمهم خلال قصف طيران الغزو الروسي على اعزاز وحريتان وعندان وعلى جبهات باشكوي وحندارات، بالإضافة إلى ثمانية عشر شهيدا في دمشق معظمهم باستهداف طيران الغزو

الروسي مقرا لاجتماعات قادة جيش الإسلام في منطقة أوتايا، وتسعة شهداء في درعا، وسبعة شهداء في إدلب، وستة شهداء حماة، وشهيدين في اللاذقية.

العطية يتهم بشار الأسد ونظامه بأنهما أكبر داعم للإرهاب

قال وزير الخارجية القطري خالد بن محمد العطية إن بشار الأسد ونظامه هما أكبر داعم للإرهاب، مشيرا إلى أن هناك نقطة خلاف جوهرية مع روسيا وهي مسألة شرعية الأسد.

وأضاف العطية خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في موسكو، يوم أمس الجمعة، أن الأزمات في الشرق الأوسط أخذت الحيز الأكبر في المباحثات وتصدرها الملف السوري لمحاولة تقريب وجهات النظر، موضحا أن هناك نقاط اتفقا عليها وهي أن بقاء القضية السورية بلا حل ليس في صالح أحد، وأن المماطلة في الحل مضر بالجميع، لا سيما الشعب السوري.

وأكد وزير الخارجية القطري أن من الثوابت لدى قطر لحل هذه القضية السورية وجوب إنشاء هيئة حكم انتقالي بصلاحيات تنفيذية كاملة، وضرورة تحقيق الأمن والاستقرار والهدوء من أجل تطبيق العملية الانتقالية وضرورة الالتزام بتحقيق العدالة الانتقالية.

وبيّن العطية أن المباحثات تطرقت إلى مسألة الإرهاب التي تتصدر المشهد الآن، وقال نعتقد أن خطر الإرهاب الحقيقي يكمن في استمرار عنف الأنظمة الدكتاتورية، ونؤكد في نفس الوقت إدانتنا للأفكار والأيديولوجيات المتطرفة الهدامة.

بدوره، أشار لافروف إلى وجود عدة نقاط خلاف مع قطر بخصوص الملف السوري، ولا سيما قضية شرعية نظام الأسد ودوره في المرحلة الانتقالية.

تعيين عصام بويضاني قائدا لـ"جيش الإسلام" خلفا لزهران علوش

أعلن مجلس قيادة "جيش الإسلام" عن تعيين عصام بويضاني الملقب "أبو همام" قائدا عاما له، خلفا للشيخ زهران علوش الذي قتل يوم أمس الجمعة مع عدد من قيادات "جيش الإسلام" جراء غارات للطيران الحربي الروسي على غوطة دمشق، ويعد بويضاني أحد أبرز قيادات "جيش الإسلام"، وهو من أبناء مدينة دوما.

وكان طيران الغزو الروسي قد استهدف بأكثر من ١٠ صواريخ اجتماعا لقادة "جيش الإسلام" في بلدة أوتايا بالقرب من مدينة دوما في الغوطة الشرقية عصر اليوم، ما أدى إلى مقتل زهران علوش و٤ قادة آخرين من الصف الأول في "جيش الإسلام".

يشار إلى أنه سبق أن تعرض زهران علوش لعدة محاولات اغتيال فاشلة من قبل نظام الأسد وتنظيم الدولة، وزهران علوش من مواليد ١٩٧١، وهو أبناء مدينة دوما، وقد اعتقل عام ٢٠٠٩ من قبل أحد أفرع المخابرات السورية، وتم نقله إلى سجن صيدنايا العسكري، وفي عام ٢٠١١ أطلق سراحه وفق مرسوم عفو رئاسي عام.

وانخرط علوش في العمل المسلح منذ بداية تسليح الثورة السورية، وأسس تشكيلا عسكريا لقتال نظام الأسد باسم "سرية الإسلام"، ثم تطور مع ازدياد أعداد مقاتليه ليصبح "لواء الإسلام"، وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ أعلن عن توحد ٤٣ لواء وفصيل وكتيبة في كيان "جيش الإسلام" الذي كان يعد وقتها أكبر تشكيل عسكري في الثورة السورية، قبل أن ينضم هذا الجيش إلى "الجبهة الإسلامية" التي شغل فيها علوش منصب القائد العسكري العام.

رياض حجاب يعتبر مقتل زهران علوش تهديدا للمفاوضات مع النظام

أدان المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب مقتل قائد جيش الإسلام زهران علوش في غارة روسية، يوم أمس الجمعة،

معتبرا ذلك تهديدا لمسار العملية السياسية والتفاوضية مع النظام السوري.

وقال حجاب في تصريح صحفي مكتوب إن "هذا الحادث الجلل له تبعات على المعترك السياسي والدبلوماسي". وأضاف أن جيش الإسلام هو أحد أهم مكونات الهيئة العليا للمفاوضات التي انبثقت عن مؤتمر الرياض يوم ١٠ ديسمبر/كانون الأول الجاري، واستهداف أي مكون منها هو استهداف للهيئة بأكملها.

ولفت حجاب إلى أن كتائب جيش الإسلام تضطلع بحماية المدنيين من الانتهاكات التي يرتكبها النظام، كما أنها مكون أساسي في الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية، مشيرا إلى أن ما وصفه بالعدوان الخارجي الروسي والإيراني لا يخدم أية عملية سياسية.

وأكد حجاب أن "الإمعان في استهداف الشعب الأعزل بجرائم القصف الهمجي في إدلب وحمورية والمعضمية وغيرها من مدن ومناطق سوريا من شأنه تقويض الجهود الدولية لدفع مسار العملية السياسية"، لافتا إلى الاستمرار في بذل الجهود بالمحافل الدولية والحقوقية والقانونية لضمان عدم إفلات الجناة من العقاب.

وقال حجاب إنه لن يكون من المناسب التفاوض مع نظام بشار الأسد على أي من شؤون السيادة التي لا يملك أدنى مقوماتها.

ونبه إلى أن جهود الأمم المتحدة ستبقى معلقة أمام "العدوان الأهوج الذي تقوم به القوى الحليفة للنظام ما لم يتحرك المجتمع الدولي لوقف المجازر التي ترتكب في حق السوريين".

ومن جهته، أكد الائتلاف الوطني لقوى المعارضة أن اغتيال قائد جيش الإسلام زهران علوش يخدم نظام بشار الأسد وتنظيم الدولة الإسلامية، في وقت وعدت فصائل الثوار بالانتقام لاغتيال علوش.

وقال الائتلاف السوري إن اغتيال علوش جريمة تؤكد أهداف الغزو الروسي لسوريا، ومنها مساندة الإرهاب والنظام المستبد واستئصالُ قوى الثورة المعتدلة.

وأشار الائتلاف في بيان له إلى أن مقتل علوش خدمة واضحة للإرهاب وتنظيمِ الدولة، مؤكدا أن مقتله جاء بهدف إضعاف فصائل الجيش الحر التي تصدت للإرهاب وقوضت أركانه.

من جهته قال رئيس الائتلاف خالد خوجة في تغريدة على تويتر "تقبل الله القائد زهران علوش في الشهداء، وعلى فصائل الغوطة التكاتف لسد الثغور واستكمال المهمة".

أما القيادي في حركة أحرار الشام الإسلامية حسام سلامة فرأى أن مقتل علوش يوضح أنه لا حل سياسيا في سوريا في ظل استمرار الدعم الروسي لنظام الأسد، معتبرا أن ثمة مؤامرة على أبناء الثورة السورية.

كما نعى جيش اليرموك والتوحيد واللواء العاشر في الساحل ولواء شهداء الإسلام مقتل علوش، معتبرين أن دمه "أمانة في أعناقنا ونور يضيء طريق النصر أمامنا ونار يصطلي بها زبانية النظام وأعوانه".

وتعهدوا في بيانات منفصلة بالمضي حتى تحقيق أهداف الثورة، والوقوف سدا منيعا بوجه "المعتدين"، معبرين عن ثقتهم بكون جيش الإسلام سيستمر في مسيرته بمزيد من الإصرار.

البابا يدعم جهود الأمم المتحدة لإنهاء النزاع في سوريا وليبيا

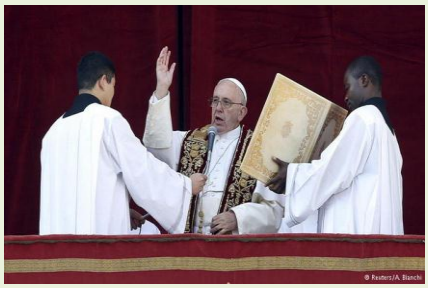

أعلن البابا فرنسيس في رسالته التقليدية في عيد ميلاد المسيح دعمه التام للجهود التي تبذل برعاية الأمم المتحدة لإنهاء النزاع في سوريا وليبيا. كما دعا الفلسطينيين والإسرائيليين إلى استئناف المفاوضات المباشرة.

قال البابا البابا فرنسيس يوم أمس الجمعة في رسالته "لنطلب إلى الرب أن يؤدي الاتفاق الذي تم التوصل إليه في الأمم المتحدة، وفي أسرع وقت ممكن، إلى إسكات دوي الأسلحة في سوريا"، مضيفا "من الملح أيضا أن يلقى الاتفاق بشأن ليبيا دعم الجميع بغية تخطي الانقسامات الخطرة وأعمال العنف التي تعاني منها البلاد".

كما دعا البابا فرنسيس الفلسطينيين والإسرائيليين إلى استئناف "الحوار المباشر"، محذرا من أن النزاع بينهما ينعكس على الشرق الأوسط بكامله،. وحض البابا الطرفين على ضرورة "التوصل إلى اتفاق يسمح للشعبين بالتعايش بتناغم، وبتخطي صراع (..) تترتب عليه انعكاسات خطيرة على المنطقة بأسرها".

وقاد البابا فرنسيس ١.٢ مليار كاثوليكي حول العالم للاحتفال بعيد الميلاد وحث أولئك "المنغمسين" في الشهوات والممتلكات والمظاهر السطحية على العودة إلى القيم الجوهرية للحياة. وأثناء قداس ليلة عيد الميلاد بكاتدرائية القديس بطرس في مدينة الفاتيكان قال البابا –الذي تتسم فترته البابوية التي بدأت قبل ثلاث سنوات تقريبا بدعوات إلى الاعتدال والتقشف والعطف على المحتاجين– إن عيد الميلاد فرصة "لنكتشف مرة أخرى من نحن." وقال إنه يتعين على كل فرد أن يدع بساطة السيد المسيح في طفولته تشبع روحه وتلهم حياته.

وأضاف البابا قائلا "في مجتمع منغمس حتى الثمالة في كثير من الأحيان في الاستهلاك والمتعة والثروة والتبذير والمظاهر والأنانية يدعونا المسيح الطفل إلى التصرف برصانة أو بعبارة أخرى بطريقة بسيطة ومتزنة ومتسقة وقادرة على تبصر وفعل ما هو جوهري".

عصابات الأسد ترفع الحصار وادي بردى مقابل الماء

فتحت عصابات الأسد الطرق المؤدية لمنطقة وادي بردى في ريف دمشق لمرور المدنيين، بموجب اتفاق مع كتائب الثوار يقضي برفع الحصار المفروض على المنطقة منذ نحو خمسة أشهر، بحسب مصادر محلية.

ويقضي الاتفاق بالسماح بدخول المواد الغذائية والطبية والإفراج عن المعتقلات من أهالي المنطقة، مقابل سماح كتائب الثوار لورش الصيانة التابعة للنظام بإصلاح خطوط مياه نبع "عين الفيجة" الذي يغذي دمشق بالمياه الصالحة للشرب، وتمثل نحو ثلثي حاجة العاصمة من المياه.

يذكر أن الهدنة القائمة بين الطرفين انهارت أكثر من مرة إثر اعتقال عصابات الأسد مواطنين من المنطقة، وهو ما دفع كتائب الثوار إلى وقف ضخ المياه إلى العاصمة السورية أكثر من مرة.

وتتبع منطقة وادي بردى قطاع القلمون في الشمال الغربي لدمشق، وهي ذات طبيعة جبلية قاسية وعلى اتصال مباشر مع السلسلة الغربية لجبال لبنان، مما أكسبها أهمية بالنسبة لطرفي الصراع كونها منطقة حدودية وتقع مباشرة على مشارف العاصمة دمشق.

وخرجت المنطقة عن سيطرة النظام منذ العام الثاني للثورة السورية، التي انطلقت منتصف مارس/آذار ٢٠١١، وباتت تحت سيطرة مقاتلي كتائب الثوار، مما جعلها تتعرض لانتقام كبير من النظام السوري فقصفها بالبراميل المتفجرة وشدد الحصار عليها واعتقل عددا من أبنائها على حواجز التفتيش، وهو ما دفع فصائل المعارضة لوقف ضخ المياه إلى العاصمة.

اتفاق بين النظام وتنظيم الدولة للخروج من جنوب دمشق

قالت مصادر ميدانية إن تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" ونظام الأسد أبرما اتفاقا يقضي بخروج عناصر التنظيم وعائلاتهم من أحياء جنوب دمشق، بما فيها مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين.

وتوقعت المصادر بدء تنفيذ الاتفاق، الذي أبرم بوساطة محلية وأممية، خلال الأيام القادمة مع وصول حافلات إلى حي القدم، تحضيرا لنقل جرحى التنظيم وعائلاتهم. يأتي ذلك وسط تكتم تنظيم الدولة وعصابات الأسد على تفاصيل الاتفاق.

وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان فإنه يتوقع نقل الدفعة الأولى من جرحى تنظيم الدولة والعائلات خلال الساعات القادمة من حي القدم، مع ترجيح نقل عناصر التنظيم إلى ثلاث مناطق هي: بئر القصب في بريف دمشق الجنوبي الشرقي أو ريف حمص الشرقي أو معقل التنظيم في الرقة.

وأوضح المرصد أن العملية ستبدأ بنقل جرحى التنظيم ومن ثم إخراج مئات من عائلات عناصر التنظيم في جنوب دمشق وبعض المدنيين الراغبين في الخروج، وصولا إلى إخراج ونقل مقاتلي التنظيم من مخيم اليرموك

والحجر الأسود والقدم ومناطق أخرى من جنوب دمشق.

ونقلت وكالة رويترز عن المرصد أنه سيتم توفير ممر آمن من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق، ومن منطقة الحجر الأسود المجاورة، وستنتقل الأسر وبعض المقاتلين إلى الرقة معقل التنظيم في وسط سوريا، وإلى مناطق أخرى خاضعة له على مدى الأشهر المقبلة، مما ينهي وجود التنظيم في المناطق القريبة من العاصمة.

وفيما يبدو ردا على تسرب أنباء الاتفاق، نقلت شبكة "شام" عن مواقع مقربة من تنظيم الدولة أن عناصر التنظيم تصدوا لمحاولة تسلل قام بها مقاتلون من كتائب الثوار في حي التضامن الدمشقي مساء أول أمس الخميس. وأشارت تلك المواقع إلى أن عناصر التنظيم التفوا على المهاجمين فقتلوا أربعة منهم وجرحوا ١١ آخرين.

لكن شبكة شام أشارت أيضا إلى وقوع اشتباكات عنيفة جدا بين كتائب الثوار وتنظيم الدولة على جبهات حي التضامن، وتحديدا بين حارة زليخة وشارع دعبول، تمكنت خلالها كتائب الثوار من السيطرة على عدة أبنية وقتل وجرح عدد من عناصر التنظيم، كما سقط قتلى في صفوف الثوار.

تجدر الإشارة إلى أن تنظيم الدولة أنشأ معقلا مهما في حي الحجر الأسود الذي يبعد كيلومترات قليلة عن قصر بشار الأسد.

وتعليقا على اتفاق الهدنة لإخراج تنظيم الدولة من جنوب دمشق، نقلت وكالة رويترز أن وزير المصالحة الوطنية "علي حيدر" قال إن الجهود لإخراج المسلحين من مخيم اليرموك مستمرة، ولكن دون أن يفصح عن المزيد من التفاصيل.

من جانبه، قال متحدث باسم الأمم المتحدة للصحفيين في نيويورك إن الأمم المتحدة مراقبة للاتفاق الخاص بمخيم اليرموك لكنها ليست طرفا فيه، وأضاف "نفهم أنه ينبغي أن يدخل حيز التنفيذ خلال الأيام القليلة المقبلة".

جدير بالذكر أن عددا من الاتفاقات لوقف إطلاق النار وتأمين ممرات آمنة أبرمت في مناطق أخرى من سوريا، أحدها بدعم من إيران وتركيا أوقف القتال في مدينة الزبداني على الحدود مع لبنان وقريتي كفريا والفوعة في ريف إدلب.

كما تم التوصل أيضا لاتفاق برعاية أممية قضى بمغادرة بعض مقاتلي الفصائل الثورية وعائلاتهم حي الوعر، آخر الأحياء المحاصرة التي يسيطرون عليها في مدينة حمص وما زال قيد التنفيذ.

الناجية لم تعد ناجية بسبب القصف من طيران الغزو الروسي

وقف خالد حسون الذي يسكن الناجية في ريف اللاذقية متحسرا وهو يشاهد آلاف النازحين من مدينته يقبعون على الشريط الحدودي مع تركيا فرارا من القصف الروسي.

فلأول مرة تفرغ البلدة بشكل كامل من سكانها، البالغ عددهم مئة ألف نسمة، بسبب شدة قصف الطيران الروسي، الذي أسفر في الأيام القليلة الماضية عن سقوط ٣٧ قتيلا، معظمهم نساء وأطفال.

ويقول خالد، الذي استقر به المقام مع المئات من نازحي مدينته على بعد أمتار قليلة من الحدود مع تركيا، إنه يرفض عبور الحدود لأن ذلك يجعله لاجئا وليس مواطنا.

فرغم امتلاكه المال لاستئجار بيت مناسب في مناطق آمنة في تركيا، كما يقول، فإنه آثر البقاء قرب حدود مدينته المهجرة في خيمة يشترك فيها مع ثلاث عائلات أخرى.

وأشد ما يؤلم خالد تركه مجلسه في الحي بعد خلوه من جيرانه وأهل حارته، ورغم تعود سكان المدينة على صوت قصف النظام السوري منذ سيطرة قوات المعارضة عليها فإن الوضع اختلف الآن مع هذا القصف الذي أفرغ المدينة من سكانها.

لكن خالد متفائل بأن مدينته لها من اسمها نصيب مثلما شكلت طوق نجاة لآلاف النازحين الذين قصدوها سابقا.

ولم تكن مدينة الناجية الوحيدة التي فقدت أهلها مع بداية القصف الروسي لريف اللاذقية منذ أكثر من شهرين، فهناك أكثر من خمسين قرية هُجرت بشكل كامل، وأضحت خاوية إلا من أطلالها المتهالكة.

ووفق مراسل شبكة شام الإخبارية أبو الحسن فإن الطيران الروسي شن أربعين غارة على المدينة منذ بدء عملياته العسكرية، هدم فيها مسجد المدينة ومدرستها وسوقها والكثير من أحيائها، وفي الوقت الذي كان فيه سكان الناجية يهرعون منها كانت بلدات كنسبا ومرج

الزاوية تُخلى من سكانها أيضا بسبب حدة القصف والمجازر في المنطقة.

هذا فيما وقف الفتى ياسين الإبراهيم عند مدخل الناجية ممسكا بعدسة التصوير ليوثق تاريخ تدميرها بعد أن تحدى خوفه ورهبته من صورتها القاتمة وخلو دورها، وما زال مشهد مقتل والديه بقصف الطيران يلح على ذاكرته بقوة.

فهو يتيم يواسي يتيمة فقدت سوقها وضجيجها وطلاب مدارسها ومعمري جوامعها، وأهملت زرعها وثمارها بعد شهرتها الواسعة في المجالين الزراعي والتجاري.

يقول ياسين إنه تجول وحيدا في طرقات مدينته الخالية، وسجل بعدسته كل ما وقع أمامها من مشاهد الدمار الواسعة، حيث ستكون ضمن معرض صور ينوي إقامته، وسيتضمن أيضا صور النازحين الرافضين تخطي الحدود.

الجزيرة نت.

التدخل الروسي في سوريا هدفه دعم الأسد واستعراض القوة

تناولت العديد من التقارير الصحفية والإعلامية حقيقة أهداف التدخل الروسي في سوريا وتداعيات هذا التدخل الذي تَدعي روسيا أنه يهدف إلى القضاء على الإرهاب، إلا أن الأرقام والإحصائيات واستطلاع آراء الجمهور العربي تشير إلى عكس ذلك تماما، بحسب الاستفتاء الذي قدمه تلفزيون أخبار الآن ونفذته شركة "يوغوف".

فمن بين ألفي شخص مستطلعة آراؤهم فإن ٤٥% يعتقدون أن التدخل الروسي يهدف إلى دعم نظام بشار الأسد، و٤٣ % يؤكدون أن من أهداف روسيا من خلال تدخلها في سوريا مجرد تثبيت قدمها في الشرق الأوسط.

وفيما يعتقد فقط ١٦% من المستطلعة آراؤهم أن هدف روسيا من خلال ما تقوم به كسب ثقة ودعم شعبها وقناعته بأنها تحارب الإرهاب، يرى ٣٧% أن ما تقوم به روسيا هو مجرد استعراض قوة.

وفي تداعيات التدخل الروسي في سوريا يكشف استفتاء "الآن" أن:

٣٨% يتوقعون تأثيراً سلبياً للضربات الروسية نتيجة دعم روسيا للنظام السوري.

٥٨% عبروا عن مخاوفهم من احتمالية توسيع رقعة الشرخ الطائفي في الإقليم بسبب الحلف بين بوتين، الأسد، وإيران.

حوالي ٥٨% مهتمون بالوضع الإنساني، فالتدخل الروسي سيزيد من معاناة المدنيين.

ولحماية المدنيين في سوريا يرى الإستفتاء أنه على الدول الغربية إيجادَ حل سياسي للأزمة وفق ٤٥% من المستطلع آراؤهم ووفق ٣٦% يجب ممارسة الضغط السياسي على روسيا وإيران وحلفائها لوقف الدعم للنظام السوري ووفق ٣٤ % يجب تقديم مساعدات إنسانية للمدنيين الذين هم بحاجة.

وفي عدد إجمالي فإن مقدار التفاؤل في إمكانية إرساء الإستقرار يبلغ ٤٠% بينما مقدار التشاؤم يلامس الـ ٤٦ % .

الموت على يد داعش وروسيا يحاصر المدنيين في ريف حلب

وحدهم المدنيون في ريف حلب الشرقي ما زالوا يرزحون تحت "مقصلة الموت"، مهما حاولوا الفرار منه فإنه يحاصرهم، يعيشون بين مطرقة القصف الجوي لطائرات الغزو الروسي ونظام الأسد، وبين سندان استبداد داعش الذي ما زال يصر على منع المدنيين من مغادرة مناطق سيطرته، بحثاً عن أماكن لعلها تكون أكثر أمناً.

أمس الخميس، استشهد ثمانية مدنيين وجرح آخرون، جراء غارات لطائرات حربية روسية استهدفت تجمعاً لـ"الشاحنات التجارية"، عند نقطة التفتيش الفاصلة بين مناطق سيطرة داعش ومناطق سيطرة الثوار بين قريتي "احرص، وحربل" في ريف حلب الشمالي.

وبحسب الناشط "نسيم الشمالي" فإن عائلتين من "آل الأخرس" بينهم نساء وأطفال، خرجوا من بلدة "بزاعة" التابعة لمدينة "الباب" شرق حلب، مستقلين "شاحنة لنقل الخضار"، هرباً من القصف الكثيف لطائرات "روسيا ونظام الأسد" تشهده المنطقة منذ أيام، بعد أن توسلوا داعش بأن يسمحوا لهم بالعبور، وأضاف لـ"أخبار الآن" أن غارات روسية استهدفت بـ"القنابل العنقودية والصواريخ الفراغية"، نقطة تجمع الشاحنات ما أدى إلى استشهاد ثمانية من أفراد العائلتين، وجرح آخرين، إضافةً

لاحتراق عددٍ من الشاحنات والسيارات منها تابعة لتنظيم داعش، دون معلومات عن خسائر في صفوف التنظيم.

وقال الشمالي لـ"أخبار الآن" إن الشهداء هم من عائلة الشقيقين "خليل الأخرس، وعلي الأخرس" من أبناء بلدة "بزاعة"، حيث استشهدت زوجة "خليل" وأولاده الأربعة ما عدا ولده الكبير الذي أصيب بجروح خطيرة، كما استشهدت عائلة "علي الأخرس" حيث قضى هو وزوجته وأحد ولديه، بينما أصيب ابنه الصغير "ثلاث سنوات" بجروح، مشيراً إلى أن "خليل" بقي في بزاعة وأرسل عائلته مع شقيقه "علي"، على أن يلحق بهم قريباً.

قريباً من مدينة "الباب" أيضاً، استشهد أربعة مدنيين من أبناء بلدة "بزاعة" وهم:"عدنان محمود الحاج ياسين الخالد، حمدو الحسن الخالد، واثنين من عائلة رمو"، وذلك بغارة جوية روسية استهدفت "سوقاً للمازوت" على طريق "بزاعة – قباسين"، كما استشهد أربعة مدنيين بينهم امرأتان، بقصفٍ مماثل على قرية "أبو جبار" جنوب شرق "الباب"، واستشهد مدنيان وجرح ستة آخرون بينهم طفل وامرأة، جراء غارتين لطائرات "العدون الروسي" على مدينة منبج.

جدير بالذكر أن الطائرات الروسية تقوم بطلعاتها من "مطار كويرس العسكري" شرق حلب، في حين ما زال تنظيم داعش يواصل منع المدنيين الخروج من مناطق سيطرته، تحت طائلة الاعتقال ومصادرة الممتلكات، الأمر الذي جعل أهالي ريف حلب الشرقي عموماً وأهالي "الباب" خصوصاً، يعيشون ظروفا إنسانية صعبة، بين داعش وطائرات العدوانين الروسي والأسدي.

ومن جهتها، تقدمت "قوات سوريا الديمقراطية" في عدد من القرى جنوب بلدة "صرين" التابعة لمدينة عين العرب شمال شرق حلب، وذلك بعد معارك عنيفة بدأت أول أمس الأربعاء مع تنظيم داعش.

وبعد سيطرتها ليل الأربعاء الفائت على قرية "الصهاريج"، سيطرت "القوات" أمس الخميس، على قرى "عبيدات، المنسية، المروحة، دندوشان، بير الدم"، إضافةً لـ ١٥ مزرعة في الريف الجنوبي لمدينة عين العرب، واستولت على عدد من الأسلحة وكمية من الذخائر، كما اقتربت أكثر من "سد تشرين" جنوب غرب منبج في ريف حلب الشرقي.

المتحدث باسم "قوات سوريا الديمقراطية" العقيد طلال سلّو أفاد لـ"أخبار الآن"، بأن "القوات" تقدمت على محورين من منطقة "صرين" باتجاه الضفة الشرقية لنهر الفرات، ويفصلهم عن "سد تشرين" نحو "٢٠ كيلو متراً" من المحور الأول و"٣٠ كيلومتراً" من المحور الثاني، مضيفاً أنهم تمكنوا خلال اليومين الماضيين من السيطرة على مسافة "ثمان كيلومترات" من هذه المحاور وسيطروا على عدد من القرى والمزارع، باشتباكات أسفرت عن سقوط عددٍ من عناصر داعش بين قتيل وجريح.

ولفت "سلّو"، أن الهدف من "الحملة" هو الوصول إلى "سد تشرين" الذي يحتوي ٦ مجموعات لتوليد "التيار الكهربائي"، والسيطرة عليه بشكل كامل، إضافةً لقطع الطريق الواصل بين "منبج" شمال شرق حلب، و"الرقة" معقل تنظيم داعش ومركز ثقله.

وتزامن هجوم "قوات سوريا الديمقراطية"، مع غارات كثيفة شنتها طائرات "التحالف الدولي"، استهدفت مواقع داعش قرب خطوط الاشتباكات جنوب مدينة عين العرب، التي لا تزال متواصلة حتى اللحظة، في حين تحاول "القوات" تفكيك "المفخخات" وإزالة "الألغام" التي زرعها عناصر داعش قبل انسحابهم من المنطقة.

ويشارك في الحملة العسكرية كل من: "وحدات حماية الشعب الكردية، ووحدات حماية المرأة الكردية، وجيش الثوار، ولواء التحرير، وكتائب شمس الشمال"، إضافةً لـ"المجلس العسكري السرياني، وتجمع ألوية الجزيرة، وتجمع كتائب فرات جرابلس"، مجموعة تحت مظلة "قوات سوريا الديمقراطية"، تعمل في شمال سوريا وشرقها تحت قيادة "الوحدات الكردية".

يشار إلى أن مدينة عين العرب تخضع لسيطرة "الوحدات الكردية" منذ العام ٢٠١٢، إلا أن تنظيم داعش حاصرها وشن عليها هجوماً في عام ٢٠١٤ وتمكن من السيطرة على أجزاء كبيرة منها، قبل أن تتمكن "الوحدات الكردية" من استعادتها، بعد مساندة من فصائل من الجيش الحر، و"قوات البشمركة" الكردية القادمة من شمال العراق، إضافةً لدعم جوي من "التحالف الدولي".

مظاهرة في ريف الرقة ضد قمع قوات سوريا الديمقراطية

خرجت يوم أمس الجمعة مظاهرة في قرية "العلي باجلية" في ريف الرقة الشمالي تندد بممارسات قوات سوريا الديمقراطية، التي يشكل حزب BKK عمادها البشري والتسليحي ويرسم لها إستراتيجيتها ورؤيتها السياسية بغطاء إقليمي، وبذريعة أولوية مكافحة الإرهاب المختزل في تنظيم الدولة الإسلامية "داعش".

هذه المظاهرة جاءت رداً على تصعيد قامت به قوات سوريا الديمقراطية ضد جيش العشائر في منطقة تل أبيض ولواء ثوار الرقة. وكانت قوات سوريا الديمقراطية قد بدأت هذا التصعيد بقتل عنصر من جيش العشائر وجرح اثنين قبل بضعة أيام، الأمر الذي دفع بجيش العشائر إلى إصدار بيان مصور يدين فيه أعمال الميليشيات الكردية المقنعة باسم "القوات الديمقراطية". ثم بدأت هذه الميليشيات بتحريك منظمات "مدنية" تعمل على صناعة السلم والحوار في المنطقة، ما يشير إلى بدء تحرك قوى دولية لاحتواء الوضع هناك.

مظاهرة "العلي باجلية" ليست الأولى من نوعها في منطقة تل أبيض التي سيطر عليها تحالف عسكري فضفاض تحت اسم قوات "بركان الفرات" إثر اندحار قوات تنظيم داعش الإرهابي منها في منتصف شهر حزيران/يونيو السابق. إذا كان سكان قرية "سلوك" التابعة لمنطقة تل أبيض، قد تظاهروا في وقت سابق للمطالبة بعودة المُهجرين الذين طردتهم الميليشيات الكردية من بيوتهم وأراضيهم بذريعة تعاونهم مع داعش.

والمظاهرة تأتي مع تنامي قلق سكان المنطقة العرب من استمرار سياسة تهجير صامتة وممنهجة لسكانها العرب تقوم بها هذه الميليشيات مترافقة ما يظهر أنه صمت متواطئ من القوى الدولية الراعية والداعمة لهذه الميليشيات. وبهذا يجد السكان العرب أنفسهم ضحية تواطؤ يستهدف اجتثاث وجودهم، خاصة مع ضعف القوى الوطنية في المنطقة، لواء ثوار الرقة وجيش العشائر.

المتظاهرون بعثوا برسائل وضاحة عبر لافتات حملوها وساروا بها في شوارع "العلي باجلية". تقول إحدى اللافتات: "عشائرنا ليست إرهابية"، في رد على اتهامات الميليشيات الكردية لسكان المنطقة بأنهم دواعش. وتقول لافتة أخرى رداً على سياسة التهجير العنصرية: "سورية لأهلها". فيما تقول ثالثة: "حصاركم يعزز إرهابهم"، في كشف للتواطؤ الموضوعي بين حصار الميليشيات الكردية لبلدات وقرى شمال الرقة واستفادة تنظيم داعش الإرهابي من نتائج هذا الحصار.

وكانت المقاومة المدنية السلمية، المظاهرات والاعتصامات والإضرابات، في سوريا قد انتهت فعاليتها كأداة سياسية منذ مطلع العام ٢٠١٣، عندما حاول المجتمع المدني مجابهة الفصائل الإسلامية في عدد من المناطق التي وقعت تحت قبضتها في الرقة وحلب ومنبج وبلدات في إدلب، في حين كان النظام قد قضى على أية شروط لقيام واستمرار العمل السياسي السلمي منذ مطلع العام ٢٠١٢ عندما حول مقاربته لمواجهة الثورة إلى حرب مفتوحة على المجتمع السوري.

كما كان حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، فرع حزب PKK التركي في سوريا، قد أجهض مشاركة الشباب الكرد في الثورة السورية في وقت مبكر من انطلاقتها وفرض بمساعدة النظام السوري وتسليحه سيطرة على المناطق التي يتواجد بها الكرد السوريون. ولذلك فليس مُرجحاً أن تؤدي المقاومة السلمية في شمال سوريا إلى نتائج سياسية ملموسة، نظراً لطبيعة الجهة التي تستهدفها المظاهرات، لكنها ستبقى علامة فارقة على حيوية السوريين وتأكيداً إلى فهمهم لطبيعة الثورة بوصفها ثورة ضد نظام حكم استبدادي لا ثورة على الكيان الوطني السوري ووحدة الشعب والتراب السوريين.

روسيا تستخدم قنابل عنقودية فتاكة ضد المدنيين في سوريا

لم تكتف طائرات الغزو الروسي باستهداف المدنيين في سوريا بالقصف بصواريخ الموجهة وكل أنواع الأسلحة فهاهي الطائرات الحربية والمروحية والصواريخ بعيدة المدى تقصف المدنيين في سوريا، واستخدمت أنواعا جديدة من القنابل العنقودية مستهدفة عدة مناطق في سوريا أسفرت عن وقوع ضحايا ومدنيين الأنواع الجديدة التي إستخدمه روسيا في

قصف المدنيين هي قنابل عنقودية متطورة وهي من نوع "سي بي بي إي" واستخدمتها للمرة الأولى في سوريا حيث استهدفت بلدة كفر حلب في ريف حلب الجنوبي الغربي ولم تسفر عن وقوع إصابات وتخضع هذه المنطقة لسيطرة فصائل من الجيش السوري الحر إضافة لتواجد عدد من المدنيين ولم تسفر عن وقوع إصابات بسبب إستهداف محيط بلدة كفر حلب بحسب مصادر محلية.

ناشطون ميدانيون أكدوا لـ"أخبار الآن" أن هذا النوع الجديد الذي تستخدمه الطائرات الروسية في سوريا يشكل خطرا كبيرا على حياة الكثير من المدنيين والأبرياء وأكدوا أن الغارات الروسية تستهدف مناطق المدنيين في سوريا ومواقع تواجد الجيش السوري الحر.

وقال أبو خالد من كتائب الثوار في حلب لأخبار الآن: "خلال معارك مع تنظيم داعش الذي يستغل الغارات الروسية ويحاول التقدم في حلب إستهدف الطيران الروسي جبهات القتال ولم يقصف مواقع تنظيم داعش بل إستهدفت كل الغارات مواقع الجيش السوري الحر وهذا الأمر ساعد داعش في التقدم أحيانا".

وتستخدم الطائرات الروسية القنابل العنقودية كسلاح جديد في سوريا يتم إطلاق هذه القنابل عبر مظلات وهي مصممة لتدمير عربات مدرعة من خلال إطلاق كتل معدنية متفجرة بعد تحديد الهدف بنظام رصد معينة، وكان ناشطون في سوريا بثوا العديد من الصور التي تظهر القنابل العنقودية خلال إستهداف مدنيين من طائرات روسية كما تم تحميل صواريخ بذخائر عنقودية.

وكانت الطائرات التابعة للنظام تقصف الكثير من المناطق في سوريا بقنابل عنقودية لكنها تختلف عن تلك التي تستخدمها موسكوا الآن في سوريا فهي أشد فتكا من القنابل التي إستخدمتها الطائرات التابعة للنظام وأسفرت عن وقوع الكثير من الضحايا والأبرياء.

منظمة هيومن رايتس في تقرير لها حذرت من هذه القنابل الجديدة التي تسنخدم في قصف المدنيين والأبرياء في سوريا، وأبدت المنظمة في تقريرها قلقها من هذا النوع من القنابل وخطره عالمدنيين خلال السنوات المقبلة، وحثت المنظمة روسيا وسوريا على الإنضمان إلى الحظر الدولي على إستخدام القنابل العنقودية.

أما أبو محمود، من ريف إدلب، فقال لأخبار الآن: "لم يبق شيء لم تستخدمه عصابات الأسد وروسيا في قتلنا إستخدموا كل أنواع الأسلحة الفتاكة والمحرمة دوليا من البراميل إلى السكود حتى الغازات السامة والكيماوي كنا نعتقد أن العالم لن يقف متفرجا عند إستخدام كل هذه الأنواع من الأسلحة والتي أوقعت الكثير من الضحايا المدنيين أمام مرأى ومسمع العالم بأسره لكن للأسف لا أحد يفعل شيء ونحن ندفع الثمن حياتنا لم نطلب بأي شيء سوى أن نعيش بحرية وكرامة".

تركيا تعتبر بيان الجامعة العربية غير مدرك لحجم تهديدات داعش

قال المتحدث باسم الخارجية التركية، تانجو بيلغيج، "للأسف بيان الجامعة العربية يكشف عدم إدراك حجم التهديد الذي يشكله تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" على المنطقة وفي مقدمتها العراق، وينم عن عدم فهم جهود تركيا الحثيثة والمخلصة ضد هذا التهديد".

جاء ذلك في مؤتمر صحفي، عقده يوم أمس الجمعة، بمبنى الخارجية التركية بالعاصمة أنقرة.

وأضاف بيلغيج في معرض تعليقه على إدانة الجامعة العربية لوجود جنود بلاده في معسكر "بعشيقة" قرب الموصل بالعراق، "لا تغيير لدينا فيما يتعلق بإجراء مشاورات متبادلة مع العراق لتعميق وتطوير التعاون ضد داعش".

وكانت الجامعة العربية في اجتماعها الأخير، الذي عقد على مستوى وزراء خارجية، أدانت وجود قوات تركية في العراق.

وجاء في البيان الختامي للاجتماع: "تدين حكومة تركيا لتوغل وحدات من الجيش التركي في الأراضي العراقية باعتباره اعتداءً على السيادة العراقية وتهديداً للأمن القومي العربي".

ودعا البيان في بنده الثاني الحكومة التركية "إلى سحب قوتها من العراق دون قيد أو شرط".

صلاح الدين دميرطاش: لم نمثل كرد سوريا في موسكو ولم نطلب لهم الدعم

قال الرئيس المشارك لحزب الشعوب الديمقراطي التركي، صلاح الدين دميرطاش، "لم أمثل أنا وهيئة حزبي خلال زيارة موسكو حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، ولم نتقدم بأي طلب باسم كرد سوريا"، وذلك على حد تعبيره.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده بقاعة اجتماعات كتلة حزبه النيابية في البرلمان التركي بأنقرة، يوم أمس الجمعة، وأشار دميرطاش أنه سيشارك في اجتماع "مؤتمر المجتمع الديمقراطي" (تشكيل غير حكومي يضم منظمات مجتمع مدني)، الذي سيعقد اليوم السبت بولاية دياربكر جنوب شرقي تركيا.

وأضاف "سنجري مناقشة شاملة لمضمون الحكم الذاتي الذي نُعرّفه بأنه نهج جديد للدولة ونموذج إداري في تركيا، إلى جانب قضايا تتعلق بحظر التجول والاشتباكات"، وفق تعبيره.

وفي معرض رده على سؤال لأحد الصحفيين حول أنه سينسحب من البرلمان على خلفية اتهامه بالخيانة عقب لقاءاته في روسيا، قال دميرطاش "حين أسقطت الطائرة الروسية، نحن المعارضة لم تكن لدينا أية معلومات ولم نشارك في القرار، نحن وعدنا شعبنا في الانتخابات، بأننا سندافع عن السلام"، وتابع متسائلًا "خنَّا مَن.. وماذا.. هل معارضة السياسة الخارجية الخاطئة التي أمرت بإسقاط مقاتلة لسبب مجهول يعتبر خيانة؟، حين أسقطت المقاتلة، قلنا أن عملية الإسقاط كانت خطوة خاطئة، وكررنا ذلك في موسكو والولايات المتحدة، وليس على جدول أعمال شيء اسم انسحاب من البرلمان"، على حد وصفه.

وحول موقفه من النظام الرئاسي في حال كان على جدول أعمال اجتماعه مع رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو في ٣٠ ديسمبر/ كانون الحالي، قال دميرطاش إن "الإدارة الذاتية والحكم الذاتي والإدارة المحلية هي مفاهيم تتناقض مع حكم الرجل الواحد، وأن الإدارة الذاتية هي نموذج يتناقض مع النظام الرئاسي والديكتاتورية"، على حد وصفه.

وحول سؤال وجهه أحد الصحفيين قال فيه "حين يطالب حزب الشعوب الديمقراطي التركي بالإدارة الذاتية، يُفهم على أنه انفصال عن تركيا، أنتم هل تفكرون هكذا؟"، أجاب دميرطاش بـ "مناقشة شكل الإدارة هي من متطلبات الديمقراطية"، وفق قوله.

وأردف قائلاً "أعتقد أننا لو شرحنا الحكم الذاتي على أنه لا يشكل تهديداً، بل على أنه مضادٌ للتحول إلى نظام ديكتاتوري، حينها نستطيع تطبيق حكم ذاتي في تركيا، وإذا قيل للكرد لا تستطيعون طلب حكم ذاتي أو نظام فيدرالي وصلاحيات إضافة للبلديات، حينها سيذهبون نحو الانفصال، ووقتها سيميل الكرد إلى مناقشة الانفصال، وهذا ليس بيدنا"، على حد وصفه.

ونفى دميرطاش أنه ذهب إلى موسكو من أجل طلب دعم لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، وأضاف "نحن كحزب الشعوب الديمقراطي، ناقشنا السياسات الداخلية في تركيا ورؤيتنا للحل في سوريا".

وتابع دميرطاش "يجب أن يحدد الشعب السوري مستقبله بنفسه، يجب أن لا يفرض عليه شيء من الخارج، يمكن بدء مرحلة جديدة في سوريا مع دستور جديد ووقف لإطلاق النار.. الكرد منفتحون على الحوار في هذا الصدد، يجب دعم الكرد هناك أكثر، وإذا أراد العالم أن يتخلص من تنظيم داعش عليه أن يدعم القوات المحلية الكردية"، بحسب زعمه.

اللاجئون السوريون في أوروبا يشاركون في أعياد الميلاد

لا تقتصر معاناة اللاجئ السوري في الدول الأوربية على الغربة والقلق على العائلة والأهل، بسبب المخاطر التي يتعرضون لها بشكل يومي بفعل حرب النظام على الشعب السوري، ولا على المعاناة اليومية في محاولات الاختلاط ضمن المجتمعات الجديدة وتثبيت حضوره كعربي ومسلم ضمن مجتمع يعتبر نفسه متفوقا على كافة الصعد، بل يتعداه إلى ما هو أبعد.

اليوم، ومع احتفالات العالمين الإسلامي بميلاد رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، والمسيحي بأعياد الميلاد ورأس السنة، تخرج العديد من الأصوات التي تطالب اللاجئين بعدم المشاركة في احتفالات الميلاد.

ولأن ميلاد الرسول الكريم يصادف ذكرى وفاته، ولأن احتفالات الميلاد تتصف بالفرح، لما لولادة المسيح من معان تحث على الحب والسلام؛ يرى البعض بأن مشاركة اللاجئ السوري في هذه الاحتفالات إثما كبيرا.

وقد أجرى تلفزيون أخبار الآن اللبناني الذي شارك في إحدى الاحتفالات في السويد الاستطلاع التالي:

يبدأ الحفل بكلمة ترحيب بالحضور وتعريف ببرنامج الاحتفال. تتحدث مقدمة الحفل باللغة السويدية، وتترجم كلماتها إلى اللغتين العربية والفارسية. يقام الاحتفال بمناسبة عيد الميلاد في بناء تابع لإحدى الكنائس السويدية، والتي تقدم العديد من الخدمات لمساعدة اللاجئين، كدورات اللغة وخدمات اجتماعية أخرى.

قاربت نسبة السوريين بين الحضور النصف، وتضمن الحفل مجموعة من الأغاني التي تمجد الميلاد، قدمها عدد من الأطفال، يليها فيلم كرتون قصير يصور بعض العبر من حادثة الميلاد، بعد ذلك هناك وجبة عشاء ثم يترك المجال للحضور من يرغب بالغناء أو الرقص وغير ذلك، وبالتأكيد لا وجود لأية مشروبات روحية.

بعد الحفل استطلع مراسل تلفزيون أخبار الآن آراء بعض السوريين حول المشاركة في المناسبات التي تخص المجتمع السويدي المضيف بشكل عام، وحول المشاركة في أعياد الميلاد بشكل خاص.

"أم عطا" ٣٦ عاما، والدة لثلاثة أطفال تقول: "أظن أنه من واجبي مشاركتهم أفراحهم، وعيد الميلاد من أهم الأعياد في السويد، ومشاركتنا كسوريين تعني لهم الكثير، لا تعنيني الفتاوى التي أطلقها أشخاص بعيدين كل البعد عن معاناتنا، ما الذي قدمه لنا أصحاب الفتاوى؟ لقد استقبلتنا السويد وقدم لنا السويديون الكثير".

أما "شادي" ٢٢ عاما، فله وجهة نظر مختلفة: "في الحقيقة لا أشعر بالرغبة في المشاركة، لا أنكر بأنهم قدموا لنا الكثير، لكنهم يحاولون طمس ثقافتنا، ويتسائل لماذا لا يشاركوننا أعيادنا؟ لماذا لا نحصل على العطلة بشكل رسمي في أعيادنا!!".

بينما يعتقد "سامي" ٤٢ عاما، بأن المجتمع السويدي مجتمع محافظ إلى حد كبير، وعلينا كلاجئين سوريين أن نكسب ثقتهم، وذلك عبر العمل والانفتاح على ثقافتهم، ولا أعني هنا إلغاء هويتنا وثقافتنا الإسلامية والعربية، على العكس فأنا أعتقد بأن ثقتي بعراقة وتأصل ثقافتي كعربي ومسلم يدعوني إلى تقبل ثقافة الآخر. لا أظن أننا كلاجئين سوريين يجب أن نبقى ضمن "غيتوات" نصنعها بأنفسنا، فهذا لن يقدم أية فائدة لا لثورتنا ولا لشعبنا ولا لديننا، فالإسلام لا يأمرنا بالانغلاق.

"هدى" امرأة في الخمسين من العمر والدة لشابتين في مقتبل العمر ترى بأن الأمر يعود إلى طبيعة المجتمع الذي خرج منه اللاجئ، فأبناء المدينة يختلفون عن أبناء الريف في تقبلهم للثقافات الأخرى، وتدعو الجميع إلى الانفتاح بالحد الذي لا يؤثر سلبا على حياتهم وأبنائهم.

وبالتأكيد يبقى الأمر مرتبطا بطبيعة وثقافة اللاجيء نفسه، مع تمنيات أخبار الآن للجميع بأعياد مباركة، وأن يحل السلام على سوريا وكل عالمنا العربي، لتزيد فرصتنا في اختبار الفرح البعيد عنا.

رسالة شكر من لاجئ سوري تثير إعجاب الألمان وتحظى باهتمام الإعلام

أراد السوري أنس مصطفى رد الجميل لألمانيا التي استقبلته بعد رحلة لجوء طويلة، فكتب رسالة شكر باللغة الألمانية وعلقها على لوحة الإعلانات بالقاعة الرياضية التي تم تحويلها لمأوى للاجئين في بلدة نورد هورن بولاية سكسونيا السفلى، فنالت اهتمام عدد من وسائل الإعلام في البلاد.

ولا يشكر مصطفى في رسالته من حظي بمساعدتهم فقط، وإنما الشعب الألماني والحكومة، متحدثاً فيها "باسم كل العرب وخاصة السوريين".

وقال مصطفى إنه يشكر "دولة ألمانيا العظيمة" التي "استقبلتهم بأذرع مفتوحة"، في الوقت الذي "رفضتهم الدول العربية ولم تحاول على الأقل عرض قطعة خبز أو كأس ماء عليهم".

وأضاف مصطفى، بحسب موقع "عكس السير" نقلا عن صحيفة "دي فليت"، أن نورد هورن

"البلدة التي وصل إليها" قد حمتهم من الإرهابيين.

وفي نهاية الرسالة يعد المواطنين الألمان باسم كل العرب قائلاً: "أن نطبق القوانين ونعتبر ألمانيا بلدنا الثاني"، ويضيف أنهم لن ينسوا ما قدمته ألمانيا لهم، وسيخبرون أطفالهم بذلك أيضاً.

ووقع مصطفى الرسالة باسمه إلا أن الكثير من اللاجئين في المأوى ضموا صوتهم إليه ووقعوا تحت الرسالة.

وتأثر العاملون في المأوى بشدة بالرسالة، وعلى الرغم من أن الرسالة المكتوبة بالألمانية كانت تحتوي أخطاء في الصياغة، وبدت جملها غريبة، إلا أن ما أراد مصطفى قوله وصل إلى القراء.

وقال المشرف على المأوى روديغر دوف لتلفزيون "NDR" إنه يعرف الشاب السوري جيداً، مشيراً إلى أن مصطفى سبق وأن لفت الأنظار برغبته في مد يد العون.

وأضاف أنه علم بأمر الرسالة عندما أرسل أحد العاملين في المأوى صورة عنها له ببرنامج "واتس آب"، فأثارت مشاعره بشدة، مؤكداً أنها ستحفزهم على مواصلة المساعدة.

مقتل الحارس الشخصي لإمام جمعة طهران ومراسل إيراني في سوريا

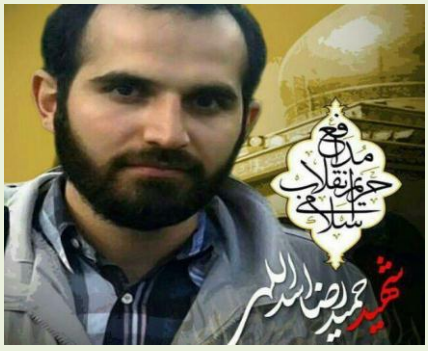

أعلنت وكالات إيرانية عن مقتل محسن فرامرزي، الحارس الشخصي لخطيب جمعة طهران، آية الله إمامي كاشاني، مع مراسل صحفي وتلفزيوني إيراني يدعى داوود جوانمرد في مواجهات مسلحة مع الثوار السوريين في ريف حلب.

ولقى فرامرزي وهو قيادي في الحرس الثوري الإيراني، وزميله داوود جوانمرد، مصرعهما، يوم الأربعاء الفائت، خلال مواجهات مع كتائب الثوار في حلب، حسبما أفادت وكالة أنباء "فارس".

أما وكالة "مشرق" فذكرت إن جوانمرد، كان يعمل في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الحكومية، وقد قتل أثناء مشاركته في المعارك ضد الثوار في سوريا، ونشرت صورا له عندما كان يقاتل في صفوف الحرس الثوري بالحرب الايرانية العراقية إبان الثمانينات من القرن الماضي.

ونقلت الوكالة عن كاشاني نعيه لحارسه فرامرزي، أثناء تشييع الأخير في مدينة يافت آباد، جنوب طهران، أمس الجمعة، وقال إن قتلى الحرس الثوري في سوريا والعراق سقطوا "من أجل الدفاع عن الإسلام".

هذا فيما أعلنت وكالة أنباء "دفاع برس" التابعة للقوات المسلحة الإيرانية، يوم أمس الجمعة، أن مراسل هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيراني الصحفي "داوود جوانمر"، تطوع للدفاع عن المراقد الشيعية في سوريا، وقتل يوم الخميس خلال مواجهات مع الكتائب الثوار في مدينة حلب شمال سوريا".

وتولى الصحفي بالإضافة إلى مهمة "مراسل هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيراني في سوريا"، بحسب شبكة "إرم نيوز"، إدارة قسم التكنولوجيا والإعلام لمؤسسة "التعبئة" البسيج التابعة للحرس الثوري الإيراني.

وقال مدير العلاقات العامة في هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيراني "حسين نعمتي" لوكالة أنباء "إيرنا": إن "داود جوان مرد هو أول صحفي إيراني يتطوع للقتال في سوريا".

وشارك جوان مرد في السنة الأخيرة من الحرب العراقية الإيرانية، التي اندلعت عام ١٩٨٠ وانتهت بعد ثماني سنوات، وهو من أهالي العاصمة طهران ويبلغ من العمر ٤٥ عاما.

وكانت إيران أعلنت في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر الماضي، مقتل عبد الله باقري، ٣٣ عاما، الحارس الخاص بالرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد، خلال معارك في مدينة حلب أيضا.

أخبار المعارك والجبهات

اندلعت اشتباكات عنيفة بين الثوار وعصابات الأسد على جبهات المرج في محيط كتيبة الإشارة، كما دارت اشتباكات بين الثوار وعصابات الأسد على جبهة تل الكردي، تمكنوا خلالها من تدمير مبنى للأخيرة في حي جوبر الدمشقي، كما دارت اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة على أطراف حي جوبر من جهة المتحلق الجنوبي ومحور عارفة، حيث قامت عصابات الأسد بالقصف بقذائف الدبابات والشيلكا على أطراف الحي.

هذا فيما أعلن جيش الإسلام عن تعيين عصام البويضاني "أبو همام" خلفاً لزهران علوش الذي استشهد عصر يوم أمس جراء غارة جوية روسية استهدفته مع قادة آخرين، فيما نعى ناشطون القيادي محمد مصطفى الأعور قائد كتائب فجر الخلافة الذي قضى على جبهة باشكوي بريف حلب الشمالي.

وفي حلب أعلن الثوار سيطرتهم على كتلة الأفغان ومنطقة السرو على جبهة باشكوي، ومنطقة العمارات والمثلث في حندرات وعلى كامل مزارع قرية دوير الزيتون بعد اشتباكات عنيفة مع عصابات الأسد.

وفي حمص قتل العشرات من عناصر عصابات الأسد جراء اشتباكاتعنيفة مع تنظيم داعش خلال محاولت عصابات الأسد اقتحام منطقة الدوة غرب مدينة تدمر في ريف حمص الشرقي.

وفي اللاذقية انشق أربعون جنديا من حرس الحدود في عصابات الأسد بمنطقة كسب في ريف اللاذقية الشمالي، وسلموا أنفسهم للجانب التركي من الحدود.

فيما تمكن الثوار من استعادة السيطرة على عدة نقاط في محور بيت شردق والخضرا في جبل التركمان، بعد معارك عنيفة مع عصابات الأسد التي تقدمت فيها في وقت سابق.

ونفذت عصابات الأسد ومليشيات موالية لها من إيران والعراق ولبنان هجمات عنيفة على عدة محاور في جبلي الكرد والتركمان في ريف اللاذقية بغطاء جوي من الطيران الروسي، وتقدمت نحو مواقع جديدة، في حين أكد الثوار أنهم كبدوا هذه القوات خسائر بشرية ومادية كبيرة.

ففي جبل الكرد بدأت عصابات الأسد هجوما على محوري قرية الكبانة وجبل غزالة بعد قصف تمهيدي بمختلف أنواع القذائف المدفعية والصاروخية من مراصدها العالية، لا سيما قمة النبي يونس، كما استهدفت المحورين بصواريخ أطلقت من ثكنة اليهودية في مدينة اللاذقية.

وأكدت المصادر الميدانية أن القوات المهاجمة تقدمت في المنطقتين بعد تراجع فصائل المعارضة تحت وطأة القصف العنيف والقنابل العنقودية التي ألقتها الطائرات الروسية، وأشار المصادر إلى أن الاشتباكات استمرت حتى الغروب، في وقت استطاعت كتائب الثوار استعادة بعض المواقع التي خسرتها مع بدء الهجوم صباحا.

ومن جهتها، تمكنت كتائب الثوار من استعادة السيطرة على موقعين في قرية كمب الألمان بسهل الغاب في ريف حماة الغربي، وذلك بعد اشتباكات وصفت بالعنيفة مع عصابات الأسد، بمختلف أنواع الأسلحة، أسفرت عن وقوع إصابات في صفوف الأخيرة.

وفي الأثناء، واصل الثوار، بحسب وكالة "مسار برس"، قصف مقرات مليشيات الشبيحة داخل مدينة محردة الموالية شمال غرب حماة بصواريخ "غراد" وقذائف المدفعية الثقيلة، محققين إصابات مباشرة.

وفي درعا، حاولت عصابات الأسد مدعومة بمليشيا جيش الدفاع الوطني اقتحام حي المنشية في منطقة درعا البلد، إلا أن كتائب الثوار تصدت لها وأجبرتها على التراجع، بعد اشتباكات جرت بين الطرفين، تمكن خلالها الثوار من قتل عدد من عناصر عصابات الأسد وجرح آخرين، كما دارت اشتباكات متقطعة بين الثوار وعصابات الأسد على أطراف بلدة زمرين بريف درعا.

كما استهدف الثوار تجمعات لعصابات الأسد في ثكنة البانوراما والمربع الأمني بمدينة درعا وفي بلدة قرفا واللواء ١٢ بإزرع في ريف درعا بقذائف المدفعية الثقيلة، محققين إصابات مباشرة.

فيما استمرت الاشتباكات بين لواء "شهداء اليرموك" و"جيش فتح الجنوب" بشكل متقطع على أطراف بلدة عين ذكر في حوض اليرموك، وفي سياق آخر، انفجرت عبوة ناسفة كانت مزروعة بسيارة تابعة لـ"جبهة النصرة" بالقرب من مسجد التقوى في بلدة تل شهاب، ما تسبب باحتراق السيارة وإصابة أحد المدنيين المتواجدين قربها.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ١٠٢٧ السبت ٢٠١٥/١٢/٢٦